

يا مصر يا بلدي

رحلة إلى الجزيرة

تأليف / ايناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

جرافيك / عبير صبحي البحيري



فوزي، إيناس.

رحلة إلى الجيزة

تأليف / إيناس فوزي. ط ١. — (الجيزة: شركة

ينايب للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

ص: سم. — (يا مصر يا بلدي)

تدمك 5 069 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- الجيزة- وصف ورحلات

أ- العنوان: 11 ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 13748/2011

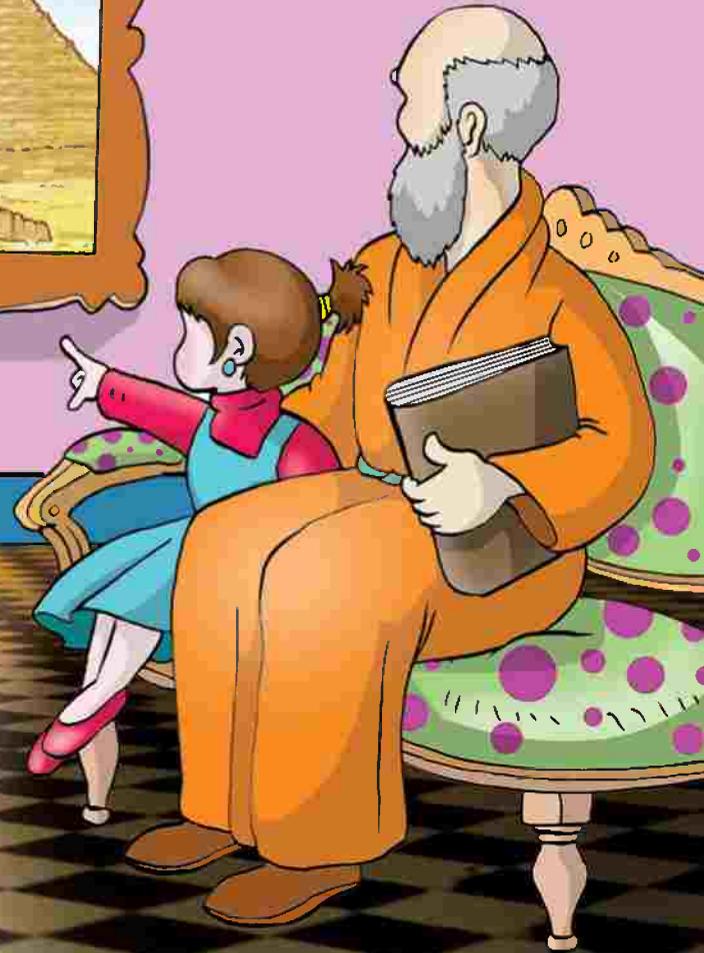
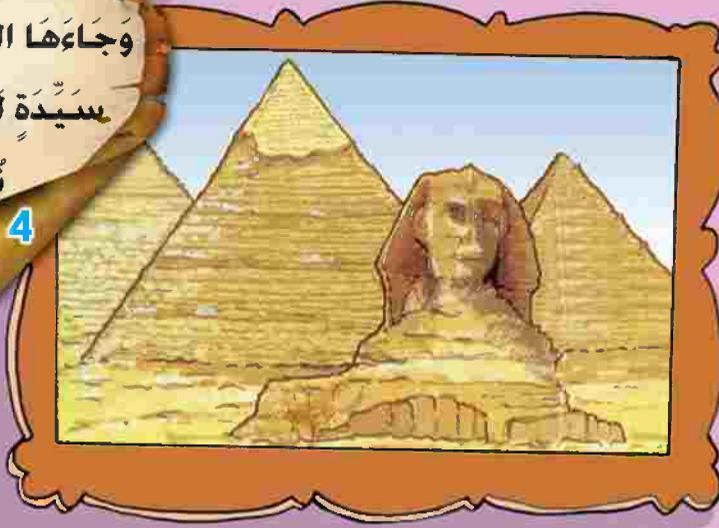


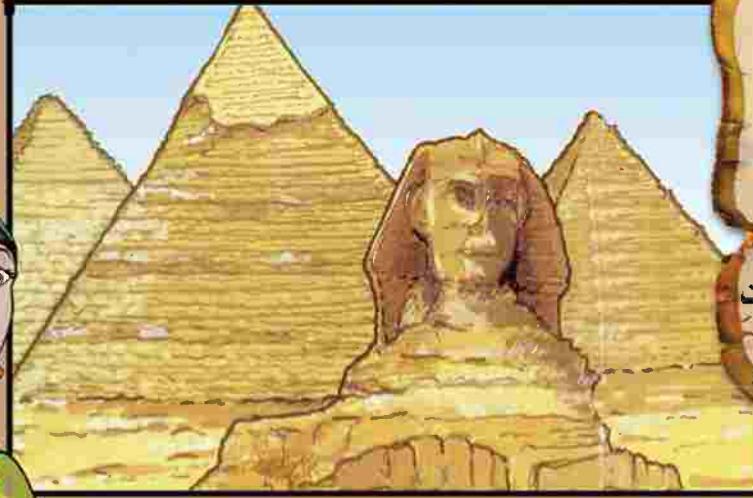
الْمَعْرِفَةُ طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ، وَجَمِيلَةٌ
وَهِيَ تُحِبُّ دَائِمًا أَنْ تَتَعَلَّمَ لِكَيِّ:
تُصْبِحُ أَكْبَرَ وَ أَكْبَرَ، وَالْيَوْمَ وَعَدَهَا
جَدُّهَا الْعِلْمُ: أَنْ يَصْطَحِبَهَا فِي
رِحْلَةٍ رَائِعَةٍ لِقَصْرِ السَّيِّدَةِ الْعَرِيقَةِ
مِصْرَ. فَمَاذَا سَتَعْرِفُ الْيَوْمَ يَا
تُرَى وَمَنْ سَتَرَى؟

3



فِي قَصْرِ السَّيِّدَةِ مِصْرَ - جَلَسَتْ
الْمَعْرِفَةُ مُسْتَرِيحَةً وَهِيَ تَتَأَمَّلُ
الْمَكَانَ حَوْلَهَا، وَأَشَارَتْ إِلَى لَوْحَةٍ
مُعَلَّقَةٍ عَلَى الْجِدَارِ لِثَلَاثَةِ أَهْرَامَاتٍ
وَهِيَ تَقُولُ: "مَا هَذِهِ الصُّورَةُ يَا جَدِّي"
وَجَاءَهَا الْجَوَابُ لَا مِنْ جَدِّهَا، بَلْ مِنْ
سَيِّدَةٍ لَطِيفَةٍ تَرْتَدِي تَوْبًا رَائِعًا قَدْ
نُقِشَتْ عَلَيْهِ صُورٌ جَمِيلَةٌ
4 لِلْأَهْرَامَاتِ.





قَالَتِ السَّيِّدَةُ مُبْتَسِمَةً: "أَنَا اسْمِي
الْجِيْزَةُ يَا مَعْرِفَةُ ... وَقَدْ أَمَرْتَنِي أُمِّي
مَصْرًا أَنْ أَخْرُجَ لِأَلْفَاكِ وَهَذِهِ الصُّورَةُ
هِيَ صُورَةُ الْأَهْرَامَاتِ إِحْدَى عَجَائِبِ
الدُّنْيَا السَّبْعِ"; وَأَضَافَ الْعِلْمُ: "وَهِيَ
تَتَوَاجَدُ فِي مَحَافِظَةِ الْجِيْزَةِ"; وَقَالَتْ
الْمَعْرِفَةُ فِي سَعَادَةٍ: "هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ
نَرَاهَا"? فَقَالَتْ "الْجِيْزَةُ":
"بِالتَّأَكِيدِ".

انطلق القطار العجيب بالمعرفة،
وجدها العلم، ومعهما السيده الجيزه.
ومن بعيد بدت الاهرامات الثلاثه:
وسط الصحراء رائعه متناسقه
وكان يد الباني قد فرغت منها للتو
وقالت الجيزه في فخر: "اهرامات
مصر الثلاثه: خوفو الكبير، ثم خفرع،
ثم منقرع"، و اضاف العلم: "بناها
هؤلاء الملوك لكي تكون
مقابرهم بعد الموت".

6



وَقَالَتِ الْمَعْرِفَةُ فِي انْبِهَارٍ: "وَمَا هَذَا
التَّمَثَالُ؟" جِسْمُهُ جِسْمُ أُسَدٍ، وَرَأْسُهُ
رَأْسُ إِنْسَانٍ... فَرَدَّتِ الْجِيْزَةُ وَهِيَ تُشِيرُ
إِلَيْهِ: "إِنَّهُ أَبُو الْهُوْلِ الصَّامِدُ عَلَى مَرِّ
السَّنِينَ. اعْتَقَدَ قَدِيمًا الْمِصْرِيِّونَ
أَنَّهُ سَيَحْمِي الْمَكَانَ مِنَ اللَّصُوصِ.
وَأَضَافَ الْعِلْمُ: "الْعِمَارَةُ الْهِنْدَسِيَّةُ
تَبْدُو عَلَى أَعْلَى مُسْتَوِيَاتِهَا أَلَيْسَ
كَذَلِكَ يَا مَعْرِفَةُ؟" فَأَجَابَتْ:
"نَعَمْ نَعَمْ".

7



صَفَّقَتِ الْمَعْرِفَةَ فِي فَرْحَةٍ وَهِيَ
تَقِفُ أَمَامَ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ بَعْدَ أَنْ
وَقَفَ بِهِمُ الْقِطَارُ أَمَامَهَا. وَقَالَتْ:
"حَدِيقَةُ الْحَيَوَانِ أُرِيدُ أَنْ أَرَى الْفِيلَ،
وَالْأَسَدَ، وَ... " وَقَاطَعَتْهَا الْجِيزَةُ
مُبْتَسِمَةً: "حَدِيقَةُ الْحَيَوَانِ عِنْدِي
مِنْ أَكْبَرِ حَدَائِقِ الْحَيَوَانِ فِي
الْعَالَمِ وَأَقْدَمِهَا." 8

GIZA

حديقة الحيوان

ZOO



كَمْ كَانَتْ الْمَعْرِفَةُ سَعِيدَةً وَهِيَ
تَتَنَزَّهُ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَ
الشَّاسِعَةَ مَعَ وَجَدَهَا وَالْجِيزَةَ: فَرَأَتْ
الْفِيلَ، وَالْأَسُودَ، وَالْغَزْلَانَ، وَالثَّمُورَ.
وَفِي بَيْتِ الزُّوَاحِفِ - رَأَتْ مَجْمُوعَةَ
مِنَ أُنْدَرِ الثَّعَابِينِ وَالنَّمَّاسِيحِ
وَالسَّلَاحِفِ... كَمْ كَانَتْ
التَّزْهُةَ رَائِعَةً!

9



سَارَتِ الْمَعْرِفَةُ قَلِيلًا بَيْنَ الْعِلْمِ
وَالجِيْزَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ حَدِيْقَةِ
الْحَيَوَانَ- فَإِذَا بِهَا تَرَى سُورًا يُحِيطُ
بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَبَانِي، وَتَبْدُو سَاعَةً
ضَخْمَةً مِنْ بَعِيدٍ: وَقَالَ الْعِلْمُ: "جَامِعَةُ
القَاهِرَةِ يَا مَعْرِفَةُ"، صَاحَتِ الْمَعْرِفَةُ:
"جَامِعَةُ"! فَقَالَتِ الْجِيْزَةُ: "اسْمُهَا
جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ وَهِيَ تَقَعُ فِي الْجِيْزَةِ
10 وَهِيَ مِنْ أَعْرَقِ الْجَامِعَاتِ.



وَكَانَتْ تُعْرَفُ بِاسْمِ جَامِعَةِ فُوَادِ الْأَوَّلِ،
وَبِهَا كَلِّيَّاتٌ لِكُلِّ التَّخَصُّصَاتِ: الْأَدَابِ،
وَالْعُلُومِ، وَالْمُنُونِ، وَالْحَقُوقِ، وَالطَّبِّ،
وَعَيْرِهَا". دَارَتْ عَيْنَا الْمَعْرِفَةَ فِي انْبِهَارٍ
وَهِيَ تَقُولُ: "تُرَى أَيُّ كَلِّيَّةٍ سَادَخَلُ
عِنْدَمَا سَأَكْبِرُ؟" وَقَالَتْ الْجِيْرَةُ وَهِيَ
تَنْظُرُ إِلَى سَاعَةِ الْجَامِعَةِ: "لَقَدْ أَزِفَ
الْوَقْتُ وَتَبَمَي لَنَا مَكَانٌ" قَالَتْ
الْمَعْرِفَةُ: "تُرَى مَا هُوَ؟"

11



حَدِيقَةُ الْأَوْرْمَانِ الَّتِي نَحْتَوِي عَلَى أَنْدَرِ
النَّبَاتَاتِ كَانَتْ الْمَكَانَ الْأَخِيرَ وَاسْتَمْتَعْتُ
بِالْمَعْرِفَةِ كَثِيرًا بِزِيَارَتِهَا: أَمَّا الْعِلْمُ: فَمَدُّ
شُكْرِ الْجِيْزَةِ كَثِيرًا عَلَى هَذِهِ الرَّحْلَةِ الَّتِي
خَصَّصْتَهَا لَهُمَا فِي وَقْتِهَا الْمُرْدَحِمِ.
وَأَهَدْتُ الْجِيْزَةَ لِلْمَعْرِفَةِ تَمَثَالًا صَغِيرًا
لِلْأَهْرَامَاتِ الثَّلَاثَةِ: فَرِحْتُ بِهِ الْمَعْرِفَةُ
وَهِيَ تَلُوْحُ لِلْجِيْزَةِ قَائِلَةً: "لَنْ نُنْسَاكَ
أَبَدًا يَا مُسْتَقَرَّ الْأَهْرَامَاتِ".

12

